كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

تفعيل الدور التربوي للمخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في ضوء خبرات بعض الدول

(تصور مقترح)

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص أصول التربية)

إعـــداد

محمود نافذ محمد الناطور

بكالوريوس في التربية الرياضية – كلية التربية – جامعة الاقصي - 2000

ماجستير أصول التربية – البرنامج المشترك بين جامعة الاقصى وجامعة عين شمس - 2008

محاضر في كلية التربية البدنية والرياضة – جامعة الاقصى

إشـــراف

أ.د.زينب حسن حسن
أستاذ أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

د.فاطمة على السعيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس

د.بسام محمد أبو حشيش
أستاذ أصول التربية المشارك
قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الأقصى – فلسطين

2015 م / 1436هـ

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

(آل عمران 18)

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: تفعيل الدور التربوي للمخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في ضوء خبرات بعض الدول (تـصـور مقـتـرح)

اسم الطالب: محمود نافذ محمد الناطور .

اسم الدرجة العلمية: دكتـوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية

القسم التابع له: قسم أصول التربية .

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: 2015

سنة المنح: 2015

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

اسم الطالب: محمود نافذ محمد الناطور

عنوان الرسالة: تفعيل الدور التربوي للمخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية فى ضوء خبرات بعض الدول (تصور مقترح) .

اسم الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية - تخصص أصول التربية

لجنة الإشراف

أ.د/ زينب حسن حسن : أستاذ أصول التربية - قسم أصول التربية – كلية البنات - جامعة عين شمس .

أ.م. د / فاطمة على السعيد : أستاذ أصول التربية المساعد – قسم أصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس .

أ.م. د / بسام محمد أبو حشيش: أستاذ أصول التربية المشارك – كلية التربية – جامعة الأقصى- فلسطين .

لجنة المناقشة والحكم

أ.د/ زينب حسن حسن أستاذ أصول التربية - قسم أصول التربية – كلية البنات - جامعة عين شمس (مشرفًا) .

أ.د/ سهير على الجيار أستاذ أصول التربية - قسم أصول التربية – كلية البنات - جامعة عين شمس (مناقشاً)

أ. د/ نادية حسن السيد أستاذ أصول التربية - قسم أصول التربية – كلية التربية - جامعة بنها (مناقشا)

أ.م. د / فاطمة على السعيد أستاذ أصول التربية المساعد – قسم أصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس (مشرفا)

المنح والإجازة

- الدراسات العليا :
- تاريخ المنح: / /2015
- ختم الإجازة:
- بتاريخ: / /2015
- أجيزت الرسالة بتاريخ: / /2015
- موافقة مجلس الكلية / /2015
- موافقة مجلس الجامعة / /2015

الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً يليق بكماله، وثناء يليق بعظمته وفضله علينا، وعلى الناس أجمعين، وأصلي، وأسلم على خير الخلق ،وأشرف من أقلته الغبراء سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله أجمعين، وبعد،،،

أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من علمني حرفاً، وإلى كل معلمينا الأفاضل الذين غذوا أذهاننا ،وأناروا عقولنا ومداركنا، إلى من حملوا خدمة الإنسانية أمانة في أعناقهم، إلى من أحسنوا علينا بعلمهم، وكانوا أوسع منا علماً وأعمق منا إدراكاً.

ومن واجبي أن أتقدم بكل الشكر والتقدير، والعرفان لمن قدموا لي يد العون والمساعدة، وأضاءوا لي طريق العلم الشاق، وأزالوا كل الصعاب، لذا يشرفني أن :أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة الفاضلة / زينب حسن حسن** على تفضلها بالإشراف على هذه الدراسة وعلى كل ما قدمته من عون وإرشاد، وتوجيهات صادقة طوال فترة الدراسة والبحث ،وسعة صدرها.

وإلي الدكتورة / فاطمة على السعيد ، أستاذ أصول التربية المساعد على حسن تفضلها والاشراف على هذه الدراسة وعلى ما قدمته من إرشادات ونصائح من أجل الارتقاء بهذا العمل .

وإلى الدكتور بسام محمد أبو حشيش أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية بجامعة الاقصى الذي لم يدخر جهدا طول فترة الدراسة من خلال المتابعة اليومية من أجل إنجاز هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة. **الأستاذ الدكتور سهير على الجيار** أستاذ اصول التربية بكلية البنات **والأستاذ الدكتور نادية حسن السيد** أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة بنها

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأب **الأستاذ الدكتور/ يوسف أبو دية (رئيس جامعة الاقصى السابق)**، على مجهوداته في خدمة العلم.

وكما أتقدم بجزيل الشكر لجامعة الأقصى جامعتي . التي تخرجت منها في البكالوريوس وعملت فيها حتى اللحظة كل الحب والتقدير.

كما أتقدم بالشكر العميق إلى **الدكتور أسعد المجدلاوي عميد كلية التربية البدنية والرياضة بجامعة الأقصى**، على حثه الدائم من أجل إنجاز الدراسة

واتقدم بالشكر ألي **الدكتور زياد سليمان مقداد** أحد مؤسسي قسم التربية الرياضية بجامعة الأقصى على حثه الدائم من أجل انحاز الدراسة

وأتقدم بالشكر إلى **الصديق الدكتور وائل سلامة المصري مساعد عميد كلية التربية البدنية والرياضة بجامعة الأقصى** ، على الحث الدائم على إنجاز الدراسة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى قسم أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس.. هذا القسم الذي تشرفت بالانتماء اليه وتعلمت وتتلمذت على أيدي نخبة من أساتذته .

وأتقدم بالشكر الجزيل **الاستاذ الدكتورة فاطمة زكريا محمد رئيس قسم أصول التربية بالكلية البنات** .. لتقديرها واحترامها ..

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى زملائي الأفاضل العاملين في كلية التربية البدنية والرياضة ، وهنا .أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلي صديقي ورفيق الغربة وأخي الدكتور **/ مهند عبد الله التعبان** مندوب جامعة الأقصى للدراسات العليات في جمهورية مصر العربية لما قدمه لي طول فترة الدراسة .

واتقدم بالشكر والتقدير الي دائرة الشئون الثقافية والعلاقات العامة بكلية البنات ، لما قدمه لي من تسهيلات طول فترة الدراسة واخص بالذكر السيدة الفاضلة سها نظمي ، فلها كل الحب والتقدير .

وإن كان للشكر مكان فلا يفوتني إلا أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير للوطن الثاني والأرض الطيبة إلى أم الدنيا (جمهورية مصر العربية) حكومة وجيشاً وشعباً، و بالشكر والتقدير لإدارة كلية البنات بجامعة عين شمس العريقة، هذا الصرح الشامخ بعلمه وعلمائه .

إلى من أعطوا فصدقوا بعطائهم، فسقونا حباً وحناناً، إلى من أدوا رسالتهم وتفانوا فيها، فوضعوا هدفاً لحياتهم وسعوا لنيله، إلى من وجب علي أن أقف لهم احتراماً وتقديراً، والدي رحمه الله ووالدتي أطال الله بعمرها أخي محمد وأخواتي ، فلن أجد ما اشكرهم به ، إلا الدعاء لهم بقلب صادق بطول العمر ودوام الصحة والعافية.

وإن كان للشكر أن يفي بحقها ... لها مني كل الشكر والتقدير .. زوجتي الغالية التي عانت معي طول فترة الدراسة .. فلها كل الحب.. ولأولادي محمد وكريم كل الحب . وإلى أهلها الكرام .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتي الذين قدموا لي العون والدعم وإلى كل زملائي وأصدقائي، الذين ساعدونى وأعانوني، ، فأنتم أخوتي في نصحكم، أصدقائي في دعمكم، أنتم عوني عندما احتجت إليكم.

إن أحسنت فمن الله، وإن أسأت أو أخطأت فمن نفسي والشيطان.

الباحث/محمود نافذ محمد ناطور

المحتويات

أولاً: قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
بيانات الطالب	ج
المنح والإجازة	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	ز
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**1- 26**
مقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	7
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	8
حدود الدراسة	9
منهج الدراسة	9
مصطلحات الدراسة	10
اداة الدراسة :	12
عينة الدراسة ومجتمعها	12
الدراسات السابقة	13
تعليق على الدراسات السابقة	24
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	25
خطوات الدراسة	25
الفصل الثاني: الأطر النظرية والفكرية للمخيمات الصيفية	**27-49**
تمهيد	28
أولا : نشأة المخيمات في فلسطين	29
ثانيًا : مفهوم المخيمات الصيفية	32
ثالثا : أنواع المخيمات الصيفية	34
رابعا : أنواع المخيمات الصيفية في فلسطين	35
خامسا : أهداف المخيمات الصيفية	36
سادسا :أهداف المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية	36
سابعا : فلسفة المخيمات الصيفية في الجامعات	38
ثامنا :البيئة الفيزيقية للمخيم	44
تاسعا: إدارة وتنظيم المخيمات بالجامعات الفلسطينية والاشراف عليها :.....	45
عاشرا: تمويل المخيمات الصيفية بالجامعات في فلسطين	48

الفصل الثالث : الدور التربوي للمخيمات الصيفية بالجامعات والعوامل المؤثر عليها	الصفحة 80-50
أولا : الدور التربوي للمخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية	51
ثانيا : الدور المخيمات في التربية الشاملة :	64
ثالثا : العوامل المجتمعية المؤثرة على المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية	75
الفصل الرابع : خبرات بعض الدول في المخيمات الصيفية بالجامعات و أوجه الافادة منها في فلسطين	**109-81**
أولا: مبررات اختيار تجربة مصر :.....	82
ثانيا : خبرة جمهورية مصر العربية بالمخيمات الصيفية بالجامعات	83
ثالثا : مبررات اختيار تجربة فرنسا	93
رابعا : خبرة فرنسا بالمخيمات الصيفية بالجامعات	94
خامسا: أهمية نقل خبرة كلا من مصر وفرنسا بالمخيمات الصيفية الي فلسطين	104
سادسا : أوجه الإفادة من تجربة المخيمات الصيفية في كل من مصر وفرنسا	104

الفصل الخامس : واقع المخيمات الصيفية في الجامعات الفلسطينية(دراسة ميدانية)	الصفحة 149-110
تمهيد :	111
أولا : أهداف الدراسة الميدانية	111
ثانيًا :. منهج الدراسة الميدانية.....	111
ثالثًا : أداة الدراسة	113
رابعا: مجتمع الدراسة	116
خامسا : عينة الدراسة	118
سادسا : المعالجة الاحصائية	120
سابعا : مجالات الدراسة الميدانية :.....	120
ثامنا: اجراءات الدراسة الميدانية:	121
تاسعا : نتائج الدراسة الميدانية :	122
عاشرا : تابع نتائج الدراسة الميدانية :	136
الحادي عشر : جوانب القوة والصعف في تجربة فلسطين :.....	142
ثاني عشر : الربط بين نتائج الدراسة الميدانية والدراسات السابقة :	149

الفصل السادس : تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للمخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية	**164-151**
تمهيد :	151
أولا : نتائج الدراسة في شقيها النظري والميداني	151
ثانيًا : منطلقات التصور المقترح	155
ثالثا :أهداف التصور المقترح	156
رابعا : مكونات التصور المقترح	165
خامسا : الية تنفيذ التصور المقترح	159
سادسا: مقترحات وتوصيات	163
قائمة المراجع	165
مخلص باللغة العربية	
ملخص باللغة الانجليزية.....	

ثانياً: قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1) توزيع أفراد عينة الطلبة حسب الجامعة	119
جدول (2) توزيع أفراد عينة الطلبة حسب الجامعة والنوع	119
جدول (3) توزيع أفراد عينة الطلبة حسب النوع.....	119
جدول (4) توزيع أفراد عينة المشرفين حسب النوع	120
جدول (5) أبرز الانشطة المقدمة بالمخيم وأبرز الوسائل المستخدمة لتنفيذها بالمخيمات.	137

ثالثاً: قائمة الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
شكل (1) هيكل التصور المقترح	**157**

رابعا : قائمة الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1) أسماء السادة المحكمين	**178**
ملحق (2) أداة الدراسة بعد عرضها على السادة المحكمين للتطبيق	**180**
ملحق (3) الخرائط	**185**
ملحق (4) صور من الدراسة الميدانية :	**188**

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- أداة الدراسة
- عينة الدراسة ومجتمعها
- الدراسات السابقة
- تعليق على الدراسات السابقة
- أوجه الاستفادة من الدراسات المرتبطة
- خطوات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع لاستثمار قدرات الشباب وتنميتها من جوانبها المختلفة، وإعدادهم ليكونوا قادة متنوعين في مجتمعهم، ومشاركين في أنشطته، فلم تعد وظيفة الجامعة مقصورة على إعداد البحث العلمي، والاهتمام بنقل التراث من جيل إلى جيل، بل امتدت وظائفها إلى أبعد من ذلك، فهناك العديد من الوسائل التربوية التي تستخدمها الجامعات في الوقت الحالي لتلبية احتياجات الطلبة، ومن هذه الوسائل المخيمات الصيفية التي تعتبر من الوسائل التربوية المهمة، التي يمكن من خلالها توفير فرص طبيعية لاندماج الأفراد مع بعضهم البعض، حيث تنمو العلاقات الاجتماعية، ويكتسبون القيم التربوية الإيجابية، مثل تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، والتعاون، واحترام النظم العامة.

كما أن المخيمات الصيفية تعتبر مجالًا مناسبًا لاكتساب المعارف، والخبرات، والمهارات، وذلك من خلال مناخها البسيط الخالي من التكلف في التعامل والإمكانات، إلى جانب مساهمتها في خدمة المجتمع، أو البيئة المحيطة، وتطوير قدرات المشاركين فيها، وزيادة معرفتهم، وتنمية الوعي السياسي لديهم، وترسيخ مفهوم المواطنة والانتماء وذلك من خلال الأنواع المختلفة للمخيمات [1].

ويبحث كثير من معلمي الأجيال الماضية ومعلمي هذا العصر عن الوسائل، التي تجعل التعلم أكثر فعالية، وفائدة للمتعلم وأكثر معنى من خلال التواجد في الطبيعة، ومن ثم كانت المخيمات الصيفية هي الوسيلة الأكثر فعالية في إكساب المشاركين كثيرًا من القيم، الدينية والاجتماعية والتربوية، وقد بدأت المخيمات الصيفية في العالم تتجه نحو التخصصية في محتوى برامج المخيمات، بمعنى أن المخيمات الصيفية أصبحت متخصصة إما دينية أو للعمل أو ترويحية أو علاجية أو مدرسية أو تدريبية متنوعة [2].

وبالنظر في فكرة إنشاء المخيمات الصيفية نجد أن دورها التربوي يرجع إلى زمن قديم، فتاريخ المخيمات المنظمة لأغراض التعليم هو تاريخ العلماء البارزين في الماضي، الرجال الذين امتلكوا روح الريادة والرؤية، التي اهتمت بالقيم التربوية التي توفرها حياة الخلاء والتواجد في أحضان الطبيعة [3].

لقد استخدمت كثير من دول العالم المخيمات الصيفية كوسيلة للتربية غير الرسمية لتعليم الشباب بعض المهارات والخبرات، حيث أقامت إيطاليا عام 1920 مخيمًا صيفيًّا يحمل اسم "نحو

---

(1) حسن همام : **العائد الاجتماعي والاقتصادي لمعسكر العمل**، القاهرة، مكتبة القاهرة، 1986، ص 102.

(2) محمود الناطور : **المعسكرات والتخييم** ط2، جامعة الأقصى ، غزة، مطبوعات مكتب الطالب الجامعي 2006، ص 11.

(3) محمد كمال السمنودي، أسامة الششتاوي : **أسس الحركة الكشفية**، المنصورة، دار أم القرى، 2001، ص 80.

مجتمع خالٍ من الأمراض" استهدف مجموعة من طلبة الجامعات، وتطرق المخيم إلى كيفية المحافظة على الصحة العامة [1].

وتولي فرنسا اهتمامًا واسعًا للمخيمات الصيفية، حيث تنظم سنويًا 105 مخيمات صيفية متنوعة، منها المخيمات المدرسية، ومخيمات العمل، ومخيمات ترويحية، ومخيمات تعليمية، ومخيمات ثقافية، تستهدف جميع الفئات العمرية، وتركز في مخيماتها على طلبة الجامعات، وتتكون برامج مخيماتها من المحاضرات المتنوعة، والورش ، والزيارات الميدانية، التي تتحدث عن التطور، الذي يشهده العالم وعن كيفية الارتقاء بالمجتمع الفرنسي، وتعريف المشاركين بالإنجازات التي تحققها فرنسا في المجال الصناعي، والتكنولوجي، والمجال الثقافي، وأيضًا تركز على كيفية المحافظة على العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفرنسي، ومن هذه المخيمات، مخيمات الحكايات القديمة وبعض الموروثات الشعبية، التي تنظم من خلال الجامعات بالتنسيق مع مؤسسات ذات علاقة مثل وزارة السياحة، ووزارة الثقافة، ووزارة الشباب والرياضة، والذي يمول هذه المخيمات هى وزارة التعليم العالي، والمجلس الأعلى للشباب وبعض مؤسسات المجتمع المدني وبعض الجمعيات الخيرية، مثل جمعية الكشافة الفرنسية[2].

أما في العالم العربي فقد شهد تنوعًا واضحًا وملحوظًا في فلسفة المخيمات الصيفية ومحتواها، فأخذت تتنوع، فمنها الثقافي الذي يهتم بتبادل العادات والتقاليد في المجتمعات العربية، ومنها الذي يواكب تطورات العصر في الناحية التكنولوجية، ومنها ما يتطرق إلى التغيرات السياسية، والاجتماعية في المجتمعات العربية، ومنها ما يتطرق إلى النواحي التربوية وكيفية تعزيز القيم عند الشباب العربي[3].

ومن الدول العربية التي أعطت اهتمامًا واسعًا للمخيمات الصيفية (مصر) فتم تشكيل المجلس الأعلى للشباب والرياضة، والذي ينظم في كل عام من 50 إلى 60 مخيمًا صيفيًا، يهتم بقدرات الأفراد بجميع مراحلهم العمرية، فتنظم المخيمات الترويحية والمخيمات التطوعية والمخيمات الكشفية والمخيمات الثقافية، وتتكون برامجها من الجلسات والزيارات الميدانية والرحلات، والذي يعمل على إبراز هذا النوع من الأنشطة، وهناك بعض الجمعيات التي تنظم المخيمات بالشراكة مع الجامعات المصرية، وتعتمد مصر على طلبة الجامعات أصحاب الخبرة في إدارة المخيمات الصيفية بكافة أنواعها، وتمويل الدولة هذه المخيمات من خلال تخصيص جزء من الموازنة العامة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي يشرف على تنظيم هذا النوع من الأنشطة [4].

---

(1) فوزي فرغلي: **بداية المخيمات في العالم**، مجلة المنظمة الكشفية العربية، العدد الخاص، القاهرة، عام 2010،ص 6.

(2) موقع جمعية الكشافة الفرنسية، www.campresource.com/summer-camps/regional-camps.cfm.France، تاريخ الاطلاع 20 / 2011/4.

(3) فوزي فرغلى، مرجع سابق، ص 6.

(4) جواد دعيلة : **الكشفية للجميع**، القاهرة، المنظمة الكشفية العربية، 2013 ص 55.

كما تعقد المنظمة الكشفية العربية بالشراكة مع اليونيسيف بعض المخيمات، ومنها مخيم الصحة الإنجابية في جمهورية مصر العربية، وأيضًا بعض مخيمات وتجمعات التبادل الثقافي بين دول العالم الذي يموله اليونيسيف كمؤسسة دولية تعمل في كل الدول في العالم[1].

وفلسطين ليست بعيدة عن المجتمع العربي في هذا السياق، حيث بدأ الاهتمام الملحوظ بالمخيمات الصيفية بصفتها الحاضن الأكبر للشباب، وهذا منذ نشأتها في عام 1912 عند تشكيل أول فرقة كشفية، ويعود تاريخ تشكيل حركة الكشافة الفلسطينية، التي تنبثق منها المخيمات الصيفية إلى أواخر العهد العثماني، فقد اهتم العثمانيون بها، وخاصة بعد نشوب الحرب العالمية الأولي. وفي عهد الانتداب البريطاني اهتمت إدارة المعارف العامة بتأسيس الكشافة في المدارس، وكان مدير المعارف العام مستر" Boman " (بومان) هو في الوقت نفسه مندوب الكشافة العام، واستمرت الحركة الكشفية في نمو متصاعد حتى قامت الاضطرابات والثورة الكبرى، واشتركت فرق الكشافة في أداء واجباتها الوطنية، فطاردتها الحكومة ومنعت أعضاءها من الظهور بالملابس الرسمية، فتوقفت الحركة الكشفية، وعادت الشبيبة الفلسطينية منذ عام 1945 في تأسيس النوادي والجمعيات [2].

ومنذ ذلك التاريخ إلى الوقت الحالي شهدت المخيمات في فلسطين تطورًا ملحوظًا، ويتضح هذا من خلال الهيئات، التي تم تشكيلها لإدارة هذه الأنواع من الأنشطة وهي المخيمات الصيفية . فقد تم تشكيل" اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية" التابعة لوزارة الشباب والرياضة، ومن ثم أصبحت هيئة مستقلة خاصة تعمل بنفس الاسم، فأصبحت المخيمات الصيفية نشاطًا ثابتًا في فلسطين في كل صيف يستهدف فئة الأطفال والشباب، وأصبحت المخيمات في فلسطين لها فلسفتها المستقلة والمنبثقة من الفلسفة العامة للمخيمات في العالم العربي، وتتماشى مع الأوضاع السائدة في فلسطين، تواكب التطور في العالم، فتنوعت المخيمات في مضمونها، فمنها ما هو تربوي، وتعاوني، واجتماعي، وثقافي، ورياضي، وتدريبي متخصص في جميع مجالات الحياة . كما بدأت حركة التمويل تتجه إلى هذا النوع من الأنشطة، فعلى سبيل المثال أصبحت وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، تخصص موازنة ضخمة للمخيمات الصيفية التي تستهدف الأطفال، وأيضًا الوكالة الألمانية للتنمية GTZ تخصص جزءًا من ميزانيتها لمخيمات الشباب في فلسطين، والتي تنفذ بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والجامعات الفلسطينية [3].

---

(1) www.csswyemen جمعية الإصلاح الاجتماعية الخيرية متاح بتاريخ (20 / 5 / 2015).

(2) جمعية الكشاف العربي : **مركز الأبحاث والوثائق المحفوظة، الملف رقم ث/ا الوثيقة رقم (17)**، القدس: 15 أيار(مايو) 1947.

(3) منتدى شارك الشبابي : **احتياجات الشباب الفلسطينيين من وجهة نظر المؤسسات الشبابية**، ورقة عمل محكمة ، فلسطين، 2009، ص15.

ومن المؤكد أن للمخيمات الصيفية دورًا تربويًا مهمًا في تنمية المشاركين فيها، فالنشاطات التي يشرف عليها طاقم متدرب ومؤهل يؤدى دورًا كبيرًا في تنمية المواهب، من خلال العمل على تنمية الروح الاجتماعية للمشاركين، وتوسيع مداركهم الفكرية والعقلية، كما تسهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية، ونشر روح العمل التعاوني الاجتماعي بين المشاركين، وتساعدهم في تعزيز التنشئة الاجتماعية لديهم، وتعمل على صقل شخصية الفرد [1].

وتعود أهمية المخيمات الصيفية للطالب الجامعي كونها فضاءً يستطيع خلاله الطالب الجامعي أن يشبع الكثير من حاجاته ورغباته المتنوعة والمتعددة، وذلك من خلال ممارسة أشكال وأنواع مختلفة من الأنشطة الترويحية، التي يعبر فيها عن نفسه، ويجد فيها المتعة والسعادة، ومما يميز مرحلة الشباب خصائصها التي تهتم بالحديث والمناقشة مع الأقران والكبار لاكتساب الثقة والمهارة اللازمة لتدعيم مكانتهم الاجتماعية، واحتياجاتهم إلى تنظيم وقت الفراغ وأنهم في احتياج إلى شحذ معنوياتهم واستمرار تزويدهم بحوافز كما يحتاجون إلى مُثُلٍ يؤمنون بها أو قيادة موجهة لفهم أنفسهم والعناية بها[2].

ويعتبر المخيم مؤسسة ضمن المؤسسات التربوية التي تساعد الفرد على تنمية مداركه بالاحتكاك والمعرفة حتى يتم إعداده للحياة المستقبلية، حسب منظور شامل يرتكز على مقومات مادية ومجتمعية تخضع لشروط مكانية معينة. أما التخييم فهو كل ممارسة تربوية تنطلق من أسس تربوية ذات أهداف واحتياجات تفرضها ظروف المخيمين وكذا المنظور أو المشروع التربوي الشامل[3].

وترجع أهمية المخيمات الصيفية كذلك إلى توفير جو من المرح والسعادة للمشاركين، فبعد مرور عام دراسي كامل وما يعانيه الأفراد من مشكلات سواء مع المناهج، أو بالحياة الدراسية، أو المعلمين، أو الإدارة المدرسية، ويصبح الضغط الحياتي كبيرًا جدًّا على كواهلهم، زد على ذلك نقص أماكن الترفيه وأماكن الرحلات، من هنا تلعب المخيمات الدور الكبير في رسم البسمة، وإثراء المعلومات، ومن خلالها يتم تعويد المشاركين على استثمار أوقات الفراغ بالشكل المطلوب والمعقول مما يبعدهم عن طريق الانحراف، من هنا يتم توجيه المشاركين إلى سبل وآليات استثمار الوقت بصورة إيجابية.

وتكمن أهمية المخيمات في أنها تعمل على إشاعة جو من الديمقراطية بين المشاركين وتعويدهم على ممارسة هذا النهج الديمقراطي في حياتهم العملية، وذلك من خلال بند مهم جدًّا وهو التثقيف المدني؛ حيث يتم تناول مفهوم التثقيف المدني والمواطنة والديمقراطية والقانون وحقوق العامة والخاصة،

---

(1) داود هاروود : **التخييم**، ترجمة رشيد شقير، بيروت، مكتبة لبنان 2004 ، ص 66.

David William Francis " **Self-perceived leadership and life skills of youth involved in the 4-H teen leadership training camp and the summer camp staffs of the Trapper Trails Council Boy Scouts of America**، Utah State University، : United States، 2000 P. 50. " M.S. Ann Arbor

(2) محمد هلال: **المعسكرات الصيفية:** قسم الترويح الرياضي، كلية التربية الرياضية، القاهرة ، جامعة حلوان، 2004، ص 80.

(3) **منتدى شارك الشبابي** ، مرجع سابق، ص 25 .

من خلال بناء خطة في هذا المجال بهدف تعزيز الانتماء الوطني للمجتمع، ومؤسساته، ويعمل على خلق قيادات شبابية قادرة على تحمل المسئولية، سواء على الصعيد الاجتماعي أو السياسي[1].

وتعد المخيمات الصيفية بيئة تربوية مثالية؛ لأنها تعتبر إحدى وسائل التربية غير الرسمية، والتي تعتبر بوتقة تربوية، يتعلم الفرد المشارك كثيرًا من المهارات، التي تؤهل إلى حياة أفضل، ولن يحدث ذلك إلا عن طريق الخبرة المباشرة، ولا يمكن للمؤسسة التعليمية من خلال الجدران الأربعة أن تمد الأفراد بالخبرة المباشرة، فالخروج للطبيعة، وتربية الخلاء تعد أفضل وسيلة لتحقيق اكتساب الخبرات المباشرة [2]. ومن خلال المخيمات الصيفية يكتسب الفرد ويتعلم المهارات التي لا تتوافر وسائل تعلمها داخل الجو التقليدي (التربية النظامية) التي تتمثل في مؤسسات التعليم وأسلوبها التقليدي (التلقين) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تشكل المخيمات الصيفية محطة استقبال عدد كبير من الشباب خاصة في ظل النقص في عدد المؤسسات والأماكن الترفيهية والاجتماعية والتربوية والثقافية، وقد أشارت دراسة أكرم عبد القادر (2005) إلى أن كل مخيم من المخيمات الصيفية في العادة يستقبل ما بين مائة إلى مائتي مستفيد، ويستمر لمدة أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، ويسهم بعض المستفيدين في البرامج ماليًا بشكل رمزي أو مجانًا نظرًا للوضع الاقتصادي السيئ، وتقوم الجهة القائمة على المشروع بتغطية المخيم كاملا [3].

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات الخاصة بالمخيمات الصيفية والأنشطة بشكل عام توصل إلى الكثير من المشكلات التي تعيق تنفيذ المخيمات الصيفية بشكلها السليم، والمعدة له مسبقًا والتي تؤثر سلبًا على أداء دورها التربوي، كما شكّل الحصار المفروض على فلسطين، وتدمير البنية التحتية للمؤسسات الشبابية، وعدم التواصل بين شقي الوطن قطاع غزة والضفة الفلسطينية، وقلة الأماكن الترفيهية، حالة من الفراغ المؤسساتي، ومنع الشباب الفلسطيني من السفر والاحتكاك بأقرانهم في الدول العربية والأجنبية والتي بطبيعتها انعكست سلبًا على الشباب الفلسطيني، كذلك غلبت المخيمات ذات الطابع الحزبي السياسي على الأنشطة الطلابية في الجامعات، الأمر الذي جعلها تبتعد عن ممارسة دورها التربوي .

---

(1) موقع لجنة المخيمات الصيفية، غزة،http://www.gazacamps.ps تاريخ الاطلاع 2011/4/18 .

(2) جمال الدين الشافعي، **تربية الخلاء والحركة الكشفية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003، ص 6.

(3) عبدالقادر محمد منصور : **الدور التربوي للمخيمات الصيفية بمحافظات غزة وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها**، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005 ، ص 3 .